كانت أو غير مدبوغة وفي المحكم حض بعضهم به جلد التمر مدبوغة
أو غير مدبوغة وهو نحو قول ابي زيد وقيل السبتية التي لا شعر
عليها وفي التهذيب للازهري ونحوه لغير واحد انها سميت
سبتية لان شعرها سبت عنها اي حلق وازيل ويقال منه ن
سبت راسه اي حلقه وازال شعره وقطعه والسبت القطع قيل
ومنه سمي يوم السبت لانه قطعة من الزمان وقيل انما سمي سبتا
لانقطاع الخلق فيه لانه اي الخلق كمل يوم الجمعة واجتمع فسمي يوم الجمعة
وانقطع يوم السبت لكماله في اليوم قبله كذا قيل وفيه ما لا يخفى
للحديث المسلسل بتشبيك اليد عن كعب ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله
الارض يوم السبت الحديث وسنذكره قريبا وانظر شرح الهمزية
للعلامة ابن حجر ففيه كلام نفيس يتعلق بالايام وقد ذب غير واحد
كالسهيلي للقول بان الخلق انقطع يوم السبت لليهود والله اعلم
وقيل في تعليل اسما الايام غير ذلك مما هو مقرر في محله وقال
الشيخ ابن حجر بعد قوله في الهمزية يهو يوم مبارك السبت بعد
حكايته عن شارحها كلاما وهو قوله والسبت اخر الاسبوع
والاربعاء رابعه وقبل السبت اوله والاربعاء خامسه انتهى ما ملخصه
واعلم ان قول الشارح والسبت الى اخره عجيب منه اذ ملحكاه بقيل
هو الذي صح به الخبر وعليه الاكثرون وهو ذهبنا كما في الروضة
واصلها ونقله في شرح المهذب عن الاصحاب بل قال السهيلي
في روضه لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير واستدل له في شرح
المهذب بخبر مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم

بعد

بعد العصر من الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين
العصر الى الليل ولهذا الخبر صوب الاسنوي كالسهيلي ابن عساكر
ان اوله السبت وحرر النووي في موضع على ما يقتضي ان اوله
الاحد فقال في يوم الاثنين سمي به لانه ثاني الايام الا ان يجاب بانه
جرى في توجيهه التسمية الملكي فيما بادي في مناسبة على القول
الضعيف مع انتصر لكون اوله الاحد الذي جزم به القال من
اصحابنا بان الخبر السابق تفرد به مسلم وقد تكلم فيه الحفاظ على ابن
المديني والبخاري وغيرهما وجعلوه من كلام كعب وان ابا هريرة
انما سمعه منه ولكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وجاب
بان من حفظ الرفع صحة على من لم يحفظه والثقة لا يرد حديثه
بمجرد الظن ولذلك اعرض مسلم عما قاله اوليك واعتمد الرفع
وخرج طريقه في صحيحه فوجب قبولها ومن ثم انتصر ابن عساكر
لكون اوله السبت بما حاصله ان تاييد ابن حجر لكون اوله الاحد
بان هذا العالم خلق في ستة ايام وادم خلق يوم الجمعة انما يصح
بتقدير ان يوم الجمعة داخل في الستة التي فيها خلق الاكثر العالم
ولم يصح ذلك لانه صلى الله عليه وسلم فسر خلق الاشياء وجعل
خلق ادم في اليوم السابع وهو الجمعة ولم يثبت انه خلق اخر الايام
وانما اخبر تعالى انه خلق العالم في ستة فاخرها يوم الخميس وخلق
ادم بعد الفراغ من خلقها اشارة لكونها خلقت لمصالحه
لبنيه وسياتي خبر مسلم المذكور ظاهر في ذلك ويويده
ايضا الخبر الصحيح ان الله عد انا اليوم الجمعة فاضل عنا
اليهود والنصارى اي لان اليهود لما اعتقدوا ان اول
الاسبوع الاحد كان الجمعة سادسا فاخذوا السابع وهو
السبت والنصارى لما اعتقدوا ان اوله يوم الاثنين اخذوا
الاحد واما هذه الامة فاعتقدوا ان اوله السبت فاخذوا السابع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)